يعلم الذات علتها وعندنا ان هذه الامور معلومة في انفسها وابو علي الجبائي
سلم انها معلومة ومثبتوا الحال من اصحابنا زعموا ان عالمية الله تع صفة معللة
بمعنى قايم بذاته تع ودكل المعنى هو العلم ونفاة الاحوال من اصحابنا لم
يذهبوا الى ان العالمية معللة بمعنى هو العلم بل ذهبوا الى ان العلم نفس العالمية
لان الادلة ما دلت الا على اثبات امور زايدة على الذات واما على الامر
الثالث فلا دليل عليه البتة في الشاهد ولا في الغايب قال الامام قول ابي
هاشم ان الحال لا تعلم بط قطعا لان ما لا يتصور في نفسه امتنع التصديق
بثبوته لغيره وقال صاحب التلخيص فيه نظر لانه ان كان المراد ما لا يتصور
بانفراده امتنع التصديق بثبوته لغيره فذلك غير مسلم لان النسبة لا تتصور
بانفرادها وقد تصدق بثبوتها لغيرها وان كان المراد ان ما لا يتصور اصلا
فهو حق واعلم ان الظ من قول ابي هاشم ان الحال لا تعلم في نفسه ولكن يعلم الذات
عليه وح يكون ما قاله الامام حق واما الفلاسفة فلما اعتقدوا انه تع لا يصدر
منه اثنان لكونه واحدا حقيقيا لا كثرة فيه تع بوجه من الوجوه ولا يكون
قابلا لشيء وفاعلا له اختلفوا فالقدماء منهم نفوا العلم عنه تع حذرا
من لزوم كونه تع فاعلا وقابلا وافلاطون ذهب الى قيام الصور المعقولة
بذواتها حذرا من نفي العلم عنه تع ومن لزوم كونه قابلا وفاعلا والمشاؤون
ذهبوا الى ان العاقلة تتحد بالمعقول حذرا من نفي العلم ومن لزوم كونه تع

اقوال الفلاسفة في علمه تعالى

قابلا

قابلا وفاعلا ومن كون صور المعقولات قايمة بذواتها والشيخ ابو علي
بن سينا اثبت العلم له تع لانه تع مجرد وكل مجرد عالم وابطل القول بصور
المعقولة قايمة بذواتها والقول باتحاد العاقل بالمعقول وباتحاد المعقولات
بعضها بالبعض وسلم ان واجب الوجود يعقل كل شيء فقال لما كان واجب
الوجود يعقل ذاته بذاته وكان ذاته قيوما اي علة للممكنات لزم
فيومية تعقل الكثرة بسبب تعقله لذاته بذاته فتعقله للكثرة لازم
معلول له لان العلم بالعلة علة للعلم بالمعلول تصور الكثرة التي هي معقولة
لازمة متاخرة عن حقيقة ذاته تاخر المعلول عن علته لا داخلة في الذات
مقومة اياه وجاءت ايضا كثرة المعقولات على ترتيب وكثرة اللوازم من
الذات مباينة او غير مباينة لا تنافي وحدة علتها الملزومة اياها اي وحدة
الذات سواء كانت تلك اللوازم متقررة في ذات العلة او مباينة له والاول
تع يعرض له كثرة لوازم اضافية وغير اضافية وكثرة سلوب وبسبب ذلك
كثرة اسماء لكن لا تاثير لذلك في وحدانية ذاته تع والحاصل ان الواجب
واحد ووحدته لا تزول بكثرة الصور المعقولة فيه وقد اعترض عليه بان القول
بتقرر لوازم الاول في ذاته قول بكون الشيء الواحد فاعلا وقابلا معا
وقول بكون الاول موصوفا بصفات غير اضافية ولا سلبية فان صور
المعقولات المتقررة في ذاته تع صفات حقيقية وقول بكونه محلا لمعلولاته

Copyright © King Saud University